والموضع الرابع والثلاثون وهو ان ما كانت زيادته آثر عن زيادة غيره فهو آثر. مثال ذلك ان المحبة آثر من المال. وذلك ان زيادة المحبة آثر من زيادة المال. وقوة هذا الموضع قوة الموضع الذي قيل فيه متى كانت فضيلة الجنس آثر من فضيلة جنس آخر. فان الجنس آثر من الجنس

٥ **والموضع الخامس والثلاثون** وهو ان الامر الذي يختاره الانسان على انه شبيه به ومرغوب فيه لنفسه[4] آثر مما يختاره على انه ليس بشبيه به. او على انه مرغوب فيه بتوسط شيء آخر. بمنزلة من ان الاصدقاء آثر من المال.

والموضع السادس والثلاثون هو مأخوذ من الزيادة. وهو متى كان امران فزيدا[5] على شيء واحد بعينه فكانت الجملة آثر مع احدهما منها مع الآخر فهو آثر من الآخر. وما ١٠ نقص احدهما من شيء واحد بعينه فجعل الجملة انقص فهو آثر. وينبغي ان يتوفى في الزيادة ان يكون الشيء الموضوع لها. اعني الامر المزيد عليه. يستعمل احد المزيدين ولا يستعمل الآخر. فان النجار ان كان آثر بوجود المنشار له منه بوجود المنجل له فليس يلزم ان يكون المنشار آثر من المنجل. وذلك ان المنجل لا يستعمله النجار. وتامسطيوس وثاوفرسطس يريان ان قوة هذا الموضع ظاهرة جدًا وذلك ان الامر الاعظم هو الذي يصير ١٥ به شيء واحد اعظم. واذا نقص منه يصير[6] بنقصانه اقل. وهو عام في جميع مطالب المقايسة.

والموضع السابع والثلاثون وهو انه متى كان امران احدهما يؤثر من اجل نفسه والآخر يؤثر من اجل الظن. فالمؤثر من اجل نفسه آثر. وحدّ المؤثر عند الظن هو ما لا يحرص احد على فعله اذا تحقق انه لا يعلم احد فعله ذلك. وقد يكون في غير الامور الارادية. بمنزلة ٢٠ ما ان الصحة افضل من الجمال. وهو برهاني مأخوذ من جوهر الشيء. وهو داخل في المواضع التي يقاس بها بين الامر من اجل ذاته وبين الامر الذي من اجل شيء آخر.

واما الموضع الذي يتلوه. وهو الذي يقال فيه ان ما كان اختياره لاجل ذاته ولاجل الظن آثر مما كان اختياره لاجل احدهما. هو ايضًا داخل في الموضع الذي يقال فيه ان ما كان اكثر خيرات آثر مما قال.

واما الموضع الثامن والثلاثون وهو قوله: وينبغي ان نميّز[7] على كم جهة يقال المؤثر. فانه يقال على ثلاثة معان: على النافع واللذيذ والجميل. فالجميل هو المؤثر بالطبع. والمؤثر عند واحد من الناس من هذه غير المؤثر عند الآخر. فان الجميل آثر عند الحكماء. والنافع آثر عند مدبّري[8] المدن. واللذيذ آثر عند المترفة. فمتى اردنا ان نبيّن في شيء انه آثر من غيره فينبغي ان نقسم على كم وجه يقال المؤثر. فان وجدناه يفضل صاحبه في جميعها. او اثنين منها. او في واحد. حكمنا انه آثر منه. وهذا الموضع هو مأخوذ من القسمة. وهو خاص بالمؤثرات.

و[9]**الموضع التاسع والثلاثون** فهو ان ما كان ضده يتجنب اكثر من الضد الآخر فهو آثر[10]. مثال ذلك ان الصحة آثر من الجمال لان المرض يتجنب اكثر مما يتجنب القبح. وهو داخل تحت مواضع المتقابلات. وقد سلف جزئيات منها في هذه المقالة.

واما[11] **الموضع الاربعون** فهو[12] ان ما كان يؤثره الانسان ويتجنبه على مثال واحد اقل في الايثار مما هو مختار فقط غير متجنب.

فهذه جملة جميع المواضع التي عدّدها ارسطو قد نقلناها على حسب ما تأدى لنا فهمه. وفيها نظر.

— ٤ —

[تطبيق المواضع السالفة على الحدود البسيطة]

قال: وهذه المواضع باعيانها يبيّن[1] منها ان الشيء مؤثر فقط. وذلك انه اذا تبيّن انه آثر من غيره تبيّن انه مؤثر. وذلك انه اذا نزع فضل احدهما على الآخر بقي كلاهما فاضلاً. وفي بعض الاشياء نعلم من نفس المقايسة ان الشيء مؤثر[2]: اما كلاهما او احدهما. بمنزلة من قال ان هذا آثر من هذا لان هذا خير بالطبع والآخر ليس بالطبع، ٢ فان من قبل كونه خيرًا بالطبع يعلم انه مؤثر فقط.